

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	عن العدد الواحد

الأعلانات يفتق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس محرريها المشول

أحمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع الميدولي رقم ٣٢
حاديين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

الرسالة

١٣٥٤

ها هو ذا السام الجديد يهمل ، فأين السجل ؟ تعال
تقرأ ما خطه التاريخ في صفحاتنا التي طواها الدهر أمس !
هل انفرجت خوائق الأغلال قليلا عن الرقاب العانية ؟ هل
انجلى غواشي الغفلة عن العيون الساذرة ؟ هل انجذب قدام النل
عن النفوس العزيزة ؟ هل انتلفت على عوادى الخطوب هذه
القلوب الشتيئة ؟ هل اقتنع المعتدون والمستبدون أننا ماض ينمى ،
ومجد يستيقظ ، وأمة تريد أن تستأنف بلاءها في جهاد الناس ،
وتستعيد مكانها من صدر الوجود ؟

رويدك لا تطل النظر قلن تجد فيه وأسفاه إلا عبر عينيك !!
لقد طويت هذه الصفحة كما طويت قبلها تلك الصفحات على
يباض غير ناصع ! وإن تاريخنا لا يزال يكتب جرحاً في تاريخ
الدول ، أو لحناً في تاريخ إنجلترا ! فليس له في التقويم العربي
حساب جار ، ولا في ميزر العالم فصل مستقل !
لو كنا نسير إلى العراق لمرنا يوماً بمجد المصريين والفرس ،

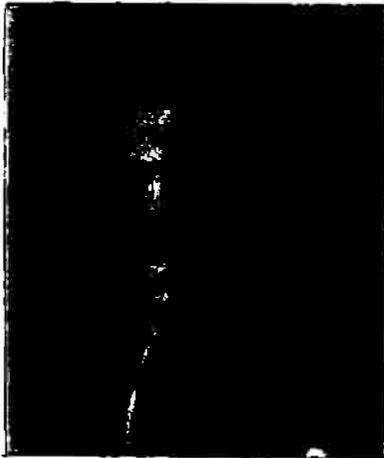
فهرس العدد

صفحة	المؤلف
٥٦١	العام الهجري
٥٦٣	صاحبة الزمان
٥٦٤	أمنية
٥٦٥	الهجرة
٥٦٦	آية الهجرة
٥٦٧	من معجزات الهجرة
٥٦٩	عمرم (قصيدة)
٥٧٠	الرجولة في الاسلام
٥٧٣	حقيقة السلم
٥٧٦	السلام من الاسلام
٥٨٦	مشايخ الأزهر والسياسة
٥٨٤	عبرة الأندلس
٥٨٨	عنان بن مطعون
٥٩١	وقفه على طلل (قصيدة)
٥٩٢	هنية ابن سينا
٥٩٧	مقتل عمر بن الخطاب
٦٠١	الفلسفة الاسلامية وديانيتها
٦٠٤	إعلان يؤقت
٦٠٦	ألمحان القبر (قصيدة)
٦٠٨	النظرة الموسيقية عند العرب
٦١٢	لحياء مخلوطات
٦١٥	أراء من الاسلام في فنون الغرب
٦١٨	السلامة للشرق كراشوفسكي
٦٢١	تزييل حمس
٦٢٢	جولة الهجرة
٦٢٦	قصيدة للحكروب
٦٢٨	ومن يرقه ؟ (قصة)
٦٣١	بين الشرق والغرب (قصيدة)
٦٣٣	ابن ماجد
٦٣٤	كتاب حياة محمد
٦٣٩	ضحى الاسلام
٦٣٩	أحاديث جدل

دمائها كان المداد ، ومن نشيج بكائها كان الكليم : هي اعلان
يبعها القهري في سوق الياسة ، يتزايد فيه أهلها العرب بالحق - والحق
رأى واجتهاد ، والقانونون - والقانون ورق ومداد ؛ ثم يهود العالم
كله بالذهب - والذهب إله وشيطان ، وبأنجترا - وأنجترا أسطول
وبرلمان ! فالعرب في فلسطين مقضى عليهم بالقتل والتشريد ،
وإخوانهم في الأوطان الأخرى ينظرون إليهم نظر العواد إلى
المريض المشفى ، يسفونه بالدعاء ، ويؤاسونه بالبكاء ، والدعاء
لا يرفع الواقع ، والبكاء لا يدفع الموت

هذه عناوين الصفحة المطوية ليس بينها عنوانات جميلة ،
فليت شعري ماذا تخط أقلام القدر في صفحة العام الجديد ؟!
لو كنا ننتفع بالذكريات ، ونستفيد من العظات ، لما بددنا
الجهود في التجارب ، وأفسدنا الأمور بالتردد ؛ إن لنا تاريخاً
إنسانياً حافلاً فيه لكل عظيمة ذكرى ، ولكل ملة تجربة ؛
وأن لنا دستوراً إلهياً كاملاً فيه لكل مضلة هدى ، ولكل قضية
بيننا ؛ فاذا التمسنا دليلنا من روح السلف ، وأقتبسنا هدايتنا من
وحي الله ، استقمنا على الطريقة التي نهجها الرسول ، فتوافقنا معاً
على الغاية ، وانتهينا جميعاً عندها إلى الوحدة

إن الرسالة العربية التي هاجرت مغلوبة من مكة إلى المدينة ،
سافرت غالبية من الشرق إلى الغرب ، بفضل مبدئها الإلهي الذي
قامت عليه ودعت إليه وفازت به ، وهو توحيد الله ، وتوحيد
الكلمة ، وتوحيد القوى ،
وتوحيد الغاية



عبد الرحمن الزيات

وقد استوثق الأمر
لأهلها ما استمسكوا به ؛
فلما تراخت الرمى بينهم
وبينه تقاذفتهم السبل ،
وتفاسمتهم الأطماع ، وصار
بهم التخاذل والتواكل
إلى ما هم عليه اليوم

ولو كنا نسير إلى الآمام لظفرنا يوماً بمجد الفرنسيين والانجليز ،
ولكننا سقطنا من الوتئ والوهن في طريق الانسانية ، يخطر فوقنا
الركب ، ويدور علينا القلك ، حتى رن في آسماعنا صوت الأجداد
يُهبب صارخاً بالرقود ، فنهضنا نهضة المنبت الحائر نستلهم
الأعراق ، ونستنبئ الدلائل ؛ وتتملق الأحداث ، ونستحث
القادة ؛ ثم انقضى على هذه النهضة المتلكئة قرن ؛ وما يزال شمالا
يتجمع ، وأملا يتطلع ، وعزماً يشب

متى السير إذن يا هادي المحجة ؟! لقد ملنا قرع الطبول
ودق البشائر ، وقتلنا الزمن في تأييد رأي وتفنيدي رأي ، وأضعنا
الجهد في عقد لواء وحل لواء ، وخجلنا من هذا الموقف السلبي
الذي يرصد الأهب في الخيال ، ويصور الخطط بالشعر ، ويطلب
النصر في أحلام المنى !

انطوت صفحة العام للنصرم ولم تسجل في أوطان العروبة
غير الأسي والألم : سجلت في مصر كما سجلت من قبل أهواء
تتصارع ، وأطامعا تتعارض ، وفردية تطغى ، وأثرة تسف ،
وخصومة تكيد ، وشعباً يكابد داء الضرائز في زعمائه ، ويكاد
يستجير بعدوه من أوليائه ، وينظر قيرى في يده العتاد وفي
طبعه الاستعداد ، ثم لا يزال برغم ذلك وضع الشأن في الحياة ،
مسلوب الارادة في الحكم ، مبدول المقادة للعاصب

وفي العراق سجلت أحداثاً ترمض القلوب وتثير دقات المم ،
من ديبب المقارب بين الجزيرة ، وسعى التمام بين الاخوة ،
وتمكين الطائفية للنفوذ الدخيل !

وفي الشام سجلت تفريق الكلمة بالوعود ، وتمزيق الجسم
بالحيلة ، وتسكين الألم بالمرقد ؛ كذلك سجلت في المغرب دموعا
يمسحها اللطم بكفه ، ووشاح يقطعها الظالم بسيفه ، ونفوساً ينزو
بها الحفاظ للجنس والدين قتر كض في القيد ، وتضطرب
اضطراب المهيض في القفص

ثم سجلت في شبه الجزيرة فعل الفقر البئيس في دار الهجرة
وملاذ الدعوة ، ومطمان الضريح المقدس
أما السطور الحمر التي خطتها لفلسطين البائسة ، فن صبيب